



كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

**Assistant Prof . Dr. Qabas
Farouk saleh Matloub/**

University of Tikrit / College of Education for
Humanitarian Sciences

**Hatem Karim Ibrahim Al-
Abadi**

/ Ministry of Education / General Directorate of
Education in Kirkuk Governorate

* Corresponding author: E-mail :
hatma7147@gmail.com

Keywords:

the scholars,
tribulations,
calamities,
Andalusia,
the emirate,

ARTICLE INFO

Article history:

Received 23 Feb. 2021

Accepted 15 Mar 2021

Available online 13 Oct 2021

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

The impact of tribulations and tribulations on the public life of scholars ((Negative effects))

A B S T R A C T

Many scholars of Andalusia have been subjected to many trials and tribulations in all areas of life, whether social, political or scientific, and the extent of their severity affecting them .The scholars and writers of Andalusia have gained a prominent position among princes and the general Andalusian community alike, due to the place of science in the hearts of the public and rulers in addition to the need of these rulers for religious legitimacy in order to consolidate their influence and consolidate their rule and authority through the support of scholars to them, and scholars, like other human beings, are vulnerable to affliction. In themselves, their money, or their companions, and it is a Sunnah enacted by God in his faithful servants, so the calamities that these people were exposed to were the result of a deceit that they were subjected to at night by some rulers, for fear of their increasing influence or the intensification of their power, or the greed of some of them in the emirate. The plunder of their money and property with false pretenses and excuses, and those reasons that we mentioned above were the reason for choosing this topic and addressing this period of time, for the great role that these scholars played in Islamic history and the political problems and turmoil in this period of time (the era of the emirate and the caliphate) that cast a shadow on the scholars of Andalusia Therefore, he shed light through this study on a part of the lives of scholars and an important elite of society during that period .

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.12>

الآثار السلبية لمحن العلماء وابتلاءاتهم في الأندلس

(١٣٨-١٤٢٢ هـ / ٧٥٦-١٠٣١ م)

أ . م . د . قيس فاروق صالح مطلوب / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

حاتم كريم ابراهيم العبادي / وزارة التربية / مديرية العامة لتربية في محافظة كركوك

الخلاصة:

تعرض العديد من علماء الأندلس لمحن وابتلاءات كثيرة في كافة مجالات الحياة سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو علمية ومدى تأثير شدتها عليهم ، بل اخذت هذه المحن بالتفاقم ، ولم تعد مجرد بلاء يلحق بهم وانما صارت داء ينخر وعيهم الديني .

وقد حاز علماء الأندلس وأدباؤهم مكانة مرموقة لدى الأمراء وعامة المجتمع الأندلسي على حد سواء ، نظراً لمكانة العلم في قلوب العامة والحكام بالإضافة إلى احتياج هؤلاء الحكام للشرعية الدينية بهدف تدعيم نفوذهم وترسيخ حكمهم وسلطانهم من خلال تأييد العلماء لهم ، والعلماء كغيرهم من سائر البشر معرضون للابتلاء في أنفسهم وأموالهم أو اصحابهم وهي سنة سنّها الله في عباده المؤمنين ، فكانت الابتلاءات التي تعرض لها هؤلاء نتيجة مكر حيك لهم ليل من بعض الحكام ، خوفاً من تزايد نفوذهم أو اشتداد سطوتهم ، أو طمع البعض منهم بالإمارة ، كذلك الضغائن والاحقاد دفعت العديد من الأمراء الى سلب اموالهم وممتلكاتهم بحجج واعذار واهية ، وكانت تلك الاسباب التي ذكرناها آنفاً سبباً في اختيار هذا الموضوع ومعالجة هذه الفترة الزمنية ، للدور الكبير الذي لعبه هؤلاء العلماء في التاريخ الإسلامي والمشكلات والاضطرابات السياسية في هذه الفترة الزمنية (عصر الامارة والخلافة) التي ألفت بظلالها على علماء الأندلس ، لذلك سلط الضوء من خلال هذه الدراسة على جزء من حياة العلماء ونخبة مهمة من المجتمع في تلك الفترة .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي وعد فوفى ، وأوعد ففعا ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الشرفا ، ومسود الخلفاء ، وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد :

نال علماء الأندلس من المكانة والتقدير لدى العامة والخاصة ما لم يحظى غيرهم بها ، إذ كانت لهم الكلمة المسموعة داخل المجتمع الأندلسي فهم صفوة المجتمع ، وقلوب الناس ترفد اليهم في مجالاتهم الدينية والاجتماعية والعلمية هذا من جهة ، ومن جهة اخرى حاجة الامراء والخلفاء لهم لترسيخ حكمهم . حظيت فئة العلماء بمكانة بارزة ومرموقة ، ومرتبة جلية ، إذ صاروا بمرور الوقت أصحاب الكلمة المسموعة لدى الخاصة والعامة على حد سواء ، مما أدى بطبيعة الحال إلى ظهور وبروز اعداد كبيرة من الشخصيات القيادية الفذة التي ساهمت في معظم مجالات الحياة السياسية والادارية والاجتماعية والفكرية ، فأسهمت في رفد التاريخ الأندلسي العريق بالإنجازات الكثيرة والكبيرة ، إذ كان لها مواقف مشرفة في رسم عوالمه وحضارته ، وأصبحت فيما بعد رموزاً يشار إليها بفخر وزهو . ونظراً لما مضى سعى الحكام لكسب رضاهم ومودتهم ، وتقريبهم ، واجلالهم ، ورفع مكانتهم .

على الرغم من الادوار المهمة التي اضطلعت بتقديمها هذه الفئة الجلية من كبار شيوخ الأندلس وعلمائها وجهابذتها ، ورغم الكلمة المسموعة ، والمكانة المرموقة ، والدرجة الأثيرة والرفيعة التي كانوا يتمتعون بها لدى الخاصة والعامة ، ألا انه تعرّض الكثير منهم إلى محن وابتلاءات قاسية ، ومآسٍ وشدائد ونكبات ، أثّرت على حياتهم واحوالهم الشخصية والعامة ، وهي سمة الله تعالى سبحانه في عباده

، إذ كان للمصائب والنوائب التي تعرضوا لها اثر كبير في تدني احوال كثير منهم ، واضطراب اوضاعهم ، إذ وصلت بالبعض منهم إلى مرحلة القتل وفقدان الحياة .

تناول البحث الآثار السلبية لمحن وابتلاءات العلماء بالأندلس (١٣٨-٤٢٢هـ / ٧٥٦-١٠٣١م) ، وتحديدًا اثر المحن والابتلاءات على الحياة العامة للعلماء وأثارها السلبية .

وقد سجلت المصادر التاريخية معلومات كثيرة عن هذه المحن والنكبات وسير العلماء ، ودونّها الكتاب في مؤلفاتهم بشيء من التفصيل تارة والاقتضاب تارة اخرى ، وهو ما اثار الاهتمام في الكتابة عنها والبحث فيها بعمق وأناة . وتم جمع تلك المعلومات والاشارات والوقوف عليها بالتحليل والتدقيق والتمحيص ، واخراجها بإطار علمي قويم قدر الامكان ، ووضعها في دراسة اكايدمية خاصة ، تحفظ تاريخ هذه الفئة وتبرز مكانتهم وأثرهم في التاريخ الأندلسي سلبيًا ، وما عانوه وقاسوه من محن وابتلاءات في حياتهم انت عليهم وعلى عوائلهم وخاصتهم بالنوائب والمصائب الشداد ، وتوضيح الكيفية التي تعاملوا بها مع تلك المحن ، وتسليط الضوء على الآثار السلبية .

وقد قسم البحث إلى ستة مباحث تناول المبحث الاول الشدة في العقوبة ورفض الصفح عنهم ، واما المبحث الثاني فقد بينا فيه فقدان الحياة والمبحث الثالث سلط الضوء على النفي والنزوح والهجرة إلى مكان آخر ، واما المبحث الرابع فقد بين الانقطاع عن مزاوله العمل الاداري والنشاط العلمي وتناول المبحث الخامس أسلوب التشفي والشماتة بهم وأخير فقد سلط الضوء في المحور السادس على خسارة الكتب والمكتبات .

المبحث الاول / الشدة في العقوبة ورفض الصفح عنهم :

رغم صفح بعض حكام الأندلس في عصري الامارة والخلافة وعطفهم على العلماء المنكوبين واکرامهم والاحسان اليهم ، الا أن البعض منهم نجدهم قد تشددوا في عقوبتهم على بعض العلماء ، وزادوا من نكبتهم والقصاص منهم ، وذلك بسبب بغضهم لهم ، وغضبهم عليهم ، وازدراؤهم اياهم ، حتى وصل الأمر بالبعض منهم إلى القتل .

ومن الامثلة التي نذكرها بهذا الخصوص على سبيل المثال لا الحصر شدة الامير المنذر بن محمد بن عبدالرحمن (٢٧٣-٢٧٥هـ/٨٨٦-٨٨٨م) في العقوبة التي فرضها على وزير ابيه وحاجبه الشاعر والأديب البارز هاشم بن عبدالعزيز (ت٢٧٣هـ/٨٨٧م) ، فبعد وفاة الامير محمد الاول وتولي الامير المنذر الحكم سار على نهج أبيه وسياسته في تقريب الاشخاص الذين كانوا محل ثقة والده وخاصته ، فعين لذلك الاديب هاشم بن عبدالعزيز في منصب الحجابة وقربه منه وجعله من خاصته كما فعل والده^(١) .

ولهذا سعى الوشاة والحاسدون إلى محاولة إفساد هذه العلاقة الطيبة التي كانت ما بين الامير المنذر وحاجبه ووزيره هاشم بن عبدالعزيز ، فكادوا له واوغروا صدر الامير بالحدق والغضب عليه نتيجة ابيات شعر قالها في رثاء الامير محمد إذ أوهمو الامير المنذر نية الوزير هاشم الانقلاب عليه والاستئثار

بالحكم^(٢) ، فدخل الشك والريبة إلى قلب الامير واوجس منه الخيفة والحذر ، فنكب به وسجنه ، وتشدد في العقوبة والسخط عليه ، ووصل به الامر أن أرسل له من يقتله ليلاً ، ولم يكتف بذلك بل قام بسجن أولاده وحاشيته كلهم^(٣) ، كما وانتهب ماله ، وهدم داره ، وألزم أولاده بدفع غرامة مالية تقدر بمائتي ألف دينار ، فلم يزلوا في السجن والغرم حتى مات الامير المنذر^(٤) .

وكان الوزير هاشم بن عبدالعزيز نفسه قد نكب بالشاعر والاديب واللغوي البارز ابو مروان مؤمن بن سعيد (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م) ، إذ كان سبباً في سجنه والشدة وتلقيه شتى أنواع العقوبات ، والسبب وراء ذلك لشماتته من الوزير هاشم عندما أُسر في إحدى المعارك التي كان قد خاضها ضد الاسبان النصارى في الشمال الأندلسي أيام حكم الامير محمد الاول^(٥) .

وقد حاول الشاعر ابن سعيد استعطاف الوزير هاشم مرسلاً له رسائل عدة يطلب فيها الصفح والعفو عنه ، ولكن دون جدوى ، وبدلاً من تخفيف عقوبته شدد عليه اكثر ، بل وأمر بتشديد الحراسة عليه ومراقبته باستمرار ومضايقته في سجنه ، وبقي على حاله هذا حتى توفي في عام (٢٦٧هـ / ٨٨٠م) متأثراً بالظلم والقسوة وسوء المعاملة التي كان يتلقاها في محبسه^(٦) .

كذلك اشتد المنصور بن ابي عامر في العقوبات التي فرضها على الحاجب والوزير والاديب المبرز جعفر بن عثمان المصفي ، وسقاه مرّ كؤوس الاذلال والمهانة ، وذلك بعد ان كاد له وأمر ، ونصب الحيل من أجل سقوطه والقضاء عليه ، فتمكن من الإيقاع به ، وتلفيق بعض التهم عليه التي أدت في نهاية المطاف إلى ضياعه ودماره كالحاقه بمظالم الناس ، ومطالبته بالأموال التي جمعها لحسابه ومصالحته الخاصة طوال مدة توليه الحجابة ، وبناءً على تلك التهم أمر ابن أبي عامر بمصادرة ممتلكاته كلها وأمواله ، ثم سجنه في المطبق بالزهراء^(٧) .

وقد حاول المصفي استعطاف المنصور ليصفح ويعفو عنه ، ولكنه رفض ذلك ، إذ أن المنصور كان قد امتلأ قلبه حقد وكراهية على المصفي^(٨) ، فبقي المصفي في السجن حتى وفاته خنقاً في محبسة^(٩) .

وكان المنصور بن أبي عامر ايضاً قد نكب بالشاعر أبو عبدالله محمد بن مسعود الغساني الذي اتهم بالزندقة والاحاد آنذاك ، فشدد عليه المنصور ووضعه في السجن ولم يطلق سراحه رغم محاولات ابن مسعود استعطافه والتضرع اليه بكلمات الرحمة والاسترضاء كلها^(١٠) ، وتختلف المصادر حول مصير أبو عبدالله فالبعض يذكر أنه بقي في سجنه حتى عام (٣٧٩هـ / ٩٨٩م) إذ خرج منه حياً حينها البعض الاخر يشير إلى بقاء أبو عبدالله في السجن ومات مقتولاً فيه^(١١) .

وتعرض الشاعر والاديب الكبير أبو مروان عبدالملك بن ادريس الجزيري (ت ٣٩٤هـ / ١٠٠٤م) لغضب الحاجب عبدالملك المظفر ابن ابي عامر وازدرائه ، إذ سخط عليه وامر بسجنه ، كما وشدد العقوبات عليه^(١٢) ، ولم تُفلح محاولات الجزيري في استرضاء الحاجب المظفر واسترحامه ، إذ بقي في

سجنه ، وتم الكيد له فأدخل عليه في حبسه أحد الحراس فخنقه ، وأشيع أنه مات ، وأخرج جثمانه بعد أيام وسلم إلى أهله^(١٤) .

المبحث الثاني / فقدان الحياة :

يعد فقدان الحياة من الآثار السلبية التي تعرض لها علماء الأندلس في عصري الأمانة والخلافة ، إذ أدت أحداث المحن والنوائب التي اصابته العلماء إلى فقدان بعضهم لحياته وسلبها وتعرضهم للقتل أو الاغتيال ، ونسلط الضوء في هذا الصدد على سبيل المثال لا الحصر ، غيرة وحقد الوزير والاديب هاشم بن عبدالعزيز من الوزير محمد بن عبدالملك بن جهور (مجهول الوفاة)^(١٥) التي ادت في نهاية المطاف إلى قتل ابن جهور وسلبه حياته ظلماً وطغياناً ، وذلك من خلال التعاون مع بعض اصدقائه واعوانه ، إذ كاد له وتتبع سقطاته وهفواته محاولاً التقليل منه ومن مكانته السياسية والادبية ، ساعياً لإقصائه عن مناصبه^(١٦) ، وعندما فشل هاشم بن عبدالعزيز من تقليل مكانة ابن جهور السياسية فعمل بالتعاون مع خادمه بوضع السم له في الشراب ، فمات متأثراً به ، وقيل ان هاشم حضر جنازته وقال على قبره : ((يا رب عقدة حلها الموت))^(١٧) .

اصبح العلماء عنصر فاعل في دائرة الصراع بين المتنافسين على السلطة من خلال مشاركتهم في الحياة السياسية لاسيما أثناء أحداث عصر الفتنة (٣٩٩_٤٢٢ هـ / ١٠٠٨_١٠٣١ م) إذ تعرض العديد من علماء الأندلس في تلك الحقبة للقتل والاغتيال نتيجة لمواقفهم تجاه المتمردين والمتنافسين على سدة الحكم حينذاك^(١٨) .

فمثلاً فقد قُتل مجموعة من العلماء الأندلسيين بوقعة فُنتيش^(١٩) التي وقعت أحداثها في عام ٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م بين اهالي وقبائل قرطبة ، ومن ابرز من قُتل فيها العالم والفقيه والاديب ابو عمر احمد بن مطرف بن هاني الجهني المكتب^(٢٠) ، والفقيه سعيد بن عثمان القزاز الملقب بلحية الذيل^(٢١) ، والعالم والاديب عمرو بن عثمان بن خطار^(٢٢) ، والفقيه والاديب محمد بن عبدالسلام^(٢٣) ، حتى قيل في تلك الواقعة : ((... من كل طبقة أخذت وقعة فُنتيش ...))^(٢٤) .

وكذلك الحال في موقعة عقبة البقر^(٢٥) التي وقعت أحداثها ايضاً في عام (٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م) التي راح ضحيتها عدد كبير من علماء الأندلس لاسيما الفقهاء والمؤدبين ، ومن ابرزهم الفقيه والمحدث احمد بن بريل المقرئ ، والفقيه والخطيب سليمان بن هشام بن وليد الغماز ، والفقيه واللغوي عبدالله بن أحمد بن قند ، والفقيه والمحدث محمد بن أحمد بن يحيى المعروف بابن الفصال^(٢٦) ، والفقيه والمحدث أبو

عبدالله محمد بن عيسى المبريني^(٢٧) ، والفقيه والقاضي والحافظ محمد بن عيسى التطيلي المعروف بابن أبريلي^(٢٨) ، وغيرهم كثير .

وبسبب تداعيات أحداث الفتنة الاهلية هذه ونتيجة للصراعات الدامية المستمرة ما بين القبائل العربية بمكوناتها المختلفة في قرطبة ، وبسبب استيلاء البربر (عرب المغرب) على المدينة وسيطرتهم عليها عام ٤٠٣ هـ / ١٠١٣م فقد تم قتل اعداد كبيرة من اهلها ، كان من بينهم علماء وشيوخ وفقهاء ومؤدبين ، منهم الفقيه والأديب والمؤرخ الكبير أبو الوليد ابن الفرضي عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي^(٢٩) ، والفقيه والمحدث محمد بن سعيد السري الأموي الحراز^(٣٠) ، والفقيه والخطيب أبو سلمة الزاهد^(٣١) ، والفقيه والاديب عبدالله بن سعيد بن خيرون بن محارب المعروف بالمحتشم^(٣٢) ، والطبيب والصيدلاني ابو محمد عبدالله بن محمد الثقفي^(٣٣) .

وممن فقد حياته من العلماء ايضاً نتيجة الأوضاع السياسية السيئة في الأندلس على أثر استمرار الصراعات الداخلية على السلطة بعد احداث الفتنة الاهلية وتداعياتها عام (٤٠٠ هـ / ١٠٠٨م) فقيه طليطلة ومحدثها وخطيبها البارز ابو عمر أحمد بن سعيد بن كوثر الأنصاري (ت ٤٠٣ هـ / ١٠١١م)^(٣٤) ، الذي قُتل ظلماً وعدواناً وبدون اي وجه حق ، وكانت له مكانة عالية ومركز مرموق لدى اهالي طليطلة عامة ، وحتى لا يثير قتلته الأهالي عليهم أشيع في الناس أنه كان مريضاً ومات ، والسبب الحقيقي وراء موته وهو دس السم له سجن شنترين^(٣٥) .

كما قُتل قاضي القضاة في قرطبة أبو بكر يحيى بن عبدالرحمن بن وافد اللخمي (ت ٤٠٤ هـ / ١٠١٣م)^(٣٦) الذي كان من أشد المعارضين للبربر (عرب المغرب) ، كما كان رافضاً البيعة للخليفة سليمان المستعين^(٣٧) ، لذلك فقد ناصبوه العداء وكادوا له وحكموا عليه بالإعدام بعد دخولهم قرطبة مباشرة ، وكاد ان يُنفذ فيه الحكم لولا شفاعة بعض فقهاء قرطبة ، فغُفي عنه وحُكم بالسجن ، وبقي فيه لحين وفاته^(٣٨) .

مما سبق يلاحظ حجم المحن والمعاناة والابتلاءات الشديدة التي تعرض لها علماء الأندلس في احداث عصر الفتنة وما قبلها من قتل وسجن ، والأسماء التي سبق ذكرها ما هي ألا نماذج قليلة جداً ذكرناها هنا من قائمة طويلة لأعداد العلماء الذين قتلوا في تلك الحقبة ، إذ فتكت الاحداث السياسية التي وقعت في البلاد نتيجة الصراعات على السلطة آنذاك بأعداد كبيرة من علماء الأندلس وكبارها ، فقد فاقت حالات القتل والاغتيال في هذه السنوات القليلة الاحداث التي سبقتها ، ومن الجدير بالذكر ان أثرها السلبي على الحركة العلمية كان واضحاً للعيان حينذاك ، ولا يفوتنا ان نشير هنا إلى ان مقتل العلماء واغتيالهم بهذه الاعداد الكبيرة دليل بيّن على مشاركتهم بالأفعال والاقوال المساندة والمعارضة لجهة معينة في الأحداث السياسية الدائرة عصرئذ ، مما تسبب بطبيعة الحال في معاداتهم وملاحقتهم والاقتصاص منهم إما بسجنهم أو قتلهم .

المبحث الثالث/ النفي والنزوح والهجرة :

عمد بعض حكام الأندلس في عصري الامارة والخلافة إلى معاقبة بعض العلماء ممن وقفوا بحزم وقوة ضد رغباتهم وظلمهم وسطوتهم ، أو من خلال مشاركتهم في التمردات والثورات التي قامت ضدهم مما عرضهم للنفي والتشريد إلى بلد آخر أو مدينة أخرى ، جزاءً لهم على ما فعلوا وقالوا . ولنا في قرار الامير الحكم الربضي الذي اصدره بحق مجموعة من علماء الأندلس وفقهائها عقب احداث هيجة الربض في عام (٢٠٢ هـ / ٨١٧ م) خير مثال نذكره هنا على قرار النفي إلى دولة اخرى وتغريب العلماء الذين ساهموا وشاركوا في هذه الثورة التي كادت ان تطيح بحكم الامير آنذاك ، إذ شرد قسراً بقراره هذا ونفى مجموعة من كبار علماء الأندلس ، وطردهم إلى جهة أخرى عقاباً لهم على فعلتهم تلك^(٣٩) .

ونفى الخليفة المهدي بن عبد الجبار المرواني (٣٩٩-٤٠٠ هـ / ١٠٠٨-١٠٠٩ م) أول خلفاء عصر الفتنة الفقيه والقاضي ابو العباس أحمد بن ذكوان (ت ٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م) وشرد قسراً هو وأهله من الأندلس كلها ، وذلك لأنه كان ناقماً وساخطاً عليه لخاصته وقربه من العامريين^(٤٠) ، ولكونه كان من اصحاب الحاجب المنصور بن أبي عامر والمقربين منه ، وله من المكانة العالية لديه ما ليس للوزراء حينذاك ، فكان من جلة أصحابه وخواصه ، ومحلّه منه فوق محل الجميع ، يفاوضه في تدبير الملك وسائر شأنه وشأن البلاد^(٤١) .

وبعد مقتل المهدي رجع ابن ذكوان إلى الأندلس غير ان استقراره وسعادته برجوعه لبلده لم تدم طويلاً إذ تعرض إلى النفي والتشريد مرة أخرى ، وهذه المرة كانت على يد الخليفة هشام الثاني المؤيد بالله ، وذلك نتيجة لموقفه المعارض من قتال المتمردين بقيادة سليمان المستعين ، وجنوحه نحو السلم والصلح معهم ، ونصحه الخليفة هشام المؤيد بذلك ، فما كان من الخليفة الا ان اتهمه بالميل إلى المتمردين من البربر (عرب المغرب) ومساندته لهم^(٤٢) ، فأصدر الخليفة اوامره بنفي ابن ذكوان وأهله جميعاً وتغريبهم قسراً عن البلاد كلها ، فنُفي إلى المرية في البداية ومن ثم إلى وهران ، وبعد سنوات عدة تم العفو عنهم فأُعيدوا للأندلس ، وحينها اعتزل ابن ذكوان العمل والناس حتى وفاته سنة ٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م^(٤٣) .

وكان الصراع بين العلماء انفسهم سبباً في نفي الحاكم لأحدهم فقد نفي الاديوب والشاعر يحيى بن حكم البكري عبدالرحمن الثاني وكان السبب وراء ذلك هو هجائه لزياب^(٤٤) الذي ارتفعت مكانته لدى الأمير عبدالرحمن الثاني فأكرمه ومنحه مراتب الشرف والتعظيم ، فعظم سلطانه ونفوذه حتى صار يستشفع به ، مما جعل الغزال يرى به خصماً ومنافساً ، فهجاه هجواً مقذعاً ، وقرعه تقرعاً شديداً بشتى الصفات السيئة والقبیحة ، مما أثر في نفس زياب ومكانته ، فاشتكى منه للأمير وأوغر صدره ضد الغزال فأمر بنفيه إلى العراق^(٤٥) .

ولجأ بعض علماء الأندلس المنكوبين إلى الهجرة والنزوح عن البلاد إلى مكان آخر يكون اكثر اماناً لهم بالنسبة لحياتهم وأهاليهم ، ويعد هذا الخيار من اكثر الخيارات التي عمد اليها بعض العلماء

وذلك خوفاً وخشية من البطش والغدر بهم ، لا سباب تتعلق بسوء العلاقة مع الاشخاص المتنفيين داخل الدولة أو العلماء الحاسدين والحاقدين ، أو لا سباب تتعلق بسخط الحكام انفسهم من العلماء نتيجة موقف معين أثار غضبهم عليهم .

ونذكر هنا في المقام هذا هجرة العالم والمهندس والمخترع عبدالرحمن بن اسماعيل بن زيد الاقليدي (مجهول الوفاة)^(٤٦) ونزوحه عن الأندلس كلها ، خشية وخوفاً من بطش الحاجب المنصور بن ابي عامر به ، وعلى ما يبدو ان سبب نزوحه هذا كان لاعتناء الاقليدي بعلمي الكلام والمنطق واهتمامه بهما ، فغضب عليه المنصور وازدراه واضطهده وتشدد في معاقبته^(٤٧) ، فخشي الاقليدي على نفسه واهله فقرر الهجرة عن البلاد وتركها متوجهاً صوب المشرق ومكث به إلى أن توفي هناك^(٤٨) .

ومن بين الاسباب التي دفعت علماء الأندلس للهجرة الى بلدان أخرى او مدينة ثانيا غير المدن التي كانوا يقطنونها حفاظاً على ارواحهم وارواح اهاليهم هي الفتنة الاهلية في قرطبة ، مثال على ذلك هجرة العالم والفقير ابن حزم الظاهري أبو محمد علي بن أحمد (ت ٤٥٦ هـ / ١٠٦٤ م)^(٤٩) إذ خرج فاراً كغيره من العلماء الآخرين من مدينة قرطبة إلى المرية ، بسبب احداث الفتنة الاهلية عام ٤٠٤ هـ / ١٠١٤ م وتداعياتها على الأندلس كلها حينذاك ، وفي هذا الخصوص قال : ((... إلى ان أُلقت الفتن جرانها وأرخت عزاليها ، ووقع إنتهاب جند البربر منازلنا في الجانب الغربي بقرطبة ونزلهم فيها ... وتقلبت بي الأمور إلى الخروج عن قرطبة وسكنى مدينة المرية ...))^(٥٠) .

ولم يقتصر الامر على ذلك فحسب إذ تعرض ابن حزم إلى نكبه ومحنة جديدة امتن من سابقتها ، إذ نكب به صاحب المرية وحاكمها^(٥١) فنفاه خارج المدينة بعد ان سجنه في عام ٤٠٦ هـ / ١٠١٦ م ، وإلى هذا اشار ابن حزم^(٥٢) قائلاً عن نكبته الجديدة آنذاك : ((وفي أثر ذلك نكبني خيران صاحب المرية ، اذ نقلَ اليه من لم يتيق الله عز وجل من الباغين عني وعن محمد بن اسحاق صاحبي أنا نسعى في القيام بدعوة الدولة الأموية ، فاعتقلنا عند نفسه أشهرًا ثم أخرجنا على جهة التغريب فصرنا إلى حصن القصر)) .

وكانت الاحداث العصبية والدامية التي تمر بها الأندلس سبباً في هجرة العالم والأديب اللغوي صاعد بن الحسن البغدادي خارج قرطبة بحثاً عن مكان آمن له ولعائلته ، فهاجر من الأندلس قاصداً صقلية^(٥٣) التي بقي فيها لحين وفاته^(٥٤) . وكذلك رحل الفقيه والخطيب عبدالرحمن الأزدي (ت ٤١٠ هـ / ١٠١٠ م)^(٥٥) إلى مصر خوفاً من تداعيات الفتنة الاهلية واحداثها الدامية^(٥٦) .

وممن هاجر ونزح عن الأندلس ومدنها ايضاً في تلك الحقبة العالم والفلكي راشد بن إبراهيم المعروف بأبي عبدالملك (ت ٤٠٤ هـ / ١٠١٤ م)^(٥٧) إذ خرج فاراً من قرطبة وذبح في الطريق^(٥٨) . والعالم أبو عبدالله بن عمر المعروف بأبن الفخار (ت ٤١٩ هـ / ١٠٢٩ م)^(٥٩) الذي فر من قرطبة عندما تغلب البربر عليها ، وذلك لهدرهم دمه لأنه كان أحد المتشددين في صلحهم وموافقتهم ، والنهي عنهم وعن مناصرتهم ، ففر إلى بلنسية وبقي فيها لحين وفاته^(٦٠) . وكذلك كان حال العالم والفلكي

والمنجم المشهور علي بن أبي الرجال الشيباني (ت ٤٣٢ هـ / ١٠٤٠ م)^(٦١) الذي رحل من قرطبة خوفاً وخشية من القتل ، فتوجه صوب تونس واستقر ومات بها^(٦٢) . وفر العالم عمرو بن عبدالرحمن بن أحمد الكرمانى (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م)^(٦٣) من قرطبة إلى سرقسطة التي بقي فيها لحين وفاته^(٦٤) . وعلى الشاكلة ذاتها كان حال ووضع العالم محمد بن قاسم أشكهاط (مجهول الوفاة)^(٦٥) إذ ارتحل عن الأندلس كلها بسبب الفتنة فجال في العراق ، واصابه ألم الفراق والشوق إلى الأندلس ، فكتب في معاناته بعد ان اقام بحلب ما نصه :

أين اقصى الغرب من أرض حَلَب	أمل في الغرب موصول التَّعَب
حنَّ من شوقٍ إلى أوطانِهِ	من جَفاه صبرُهُ لما اغتَرَب
جال في الأرض لجأجأ حائرًا	بين الشوقِ وعناءٍ ونَصَب
كلُّ من يلقاه لا يعرفُهُ	مُستغيثًا بين عجمٍ وغرب
لهف نفسي أين هاتيك الغلا	وا ضياعاه ويا غُبَن الحسَب ^(٦٦)

ومن بين العلماء الذين عانوا مرارة الهجرة والنزوح خارج الأندلس خوفاً من الظلم ، وخشية من القتل والتتكيل العالم والاديب والشاعر ابن دراج القسطلي الذي أُجبر على النزوح خارج الأندلس سنة ٤٠٣ هـ / ١٠١٣ م بحثاً عن الأمان والاستقرار ، وقد بيّن ابن دراج من خلال شعره معاناة النزوح والهجرة وألمهما ، ومكابدة البعد عن الوطن والاغتراب ، وبقي خلال مدة نزوحه عن الأندلس ينشد الاشعار والقصائد ، ويجسد معاناته وعناء ترحاله من اجل العيش ، بعيداً عن الوطن والاصدقاء والاحباب^(٦٧) . وكان ممن اکتوى بنار الفتنة ايضاً الشاعر والأديب أبو عامر بن شهيد الذي غادر مدينته قرطبة مجبراً ، بحثاً عن الاستقرار والامان ، وتلافياً للصدمات العنيفة التي القت بظلالها وأثارها على المدينة كلها دون استثناء ، وقد وثق ابن شهيد مشاهد العنف والدمار والخراب في اشعاره وقصائده التي اطلقها شوقاً وقهراً وحزناً على ما أصاب مدينته الحبيبة من تخريب وتدمير عصرئذ^(٦٨) .

المبحث الرابع / الاستمرار أو الانقطاع عن مزاولة العمل الاداري والنشاط العلمي :

كثير من العلماء الذين تعرضوا للمحن والابتلاءات والنكبات في الأندلس واجهتهم بسبب ذلك ظروف عديدة ولا سيما الصحية أبعدتهم عن عملهم الرئيس ، سواء كان العمل الاداري أو النشاط العلمي والثقافي ، والتي أدت إلى تدهور احوالهم المعاشية بشكل كبير والتي بدورها اثرت على استمرارهم في إداء اعمالهم والوظائف التي كانوا يمارسونها قبيل تلك المحن والمصائب التي تعرضوا لها .

وبالتالي أصبح هناك تفاوت في وضع العلماء واحوالهم في هذا الخصوص ، فالبعض منهم استسلم لمرضه وحالته الصحية المُتعبة ، وظروف حياته المعاشية السيئة ، في حين البعض الآخر منهم

لم يستسلم لهذه الاحوال اللُغوب ، ولا لتأثيرات المحن التي تعرضوا لها ، واستمروا بإداء اعمالهم ونشاطاتهم العلمية والمعرفية كما السابق وأفضل ، وهو ما نلمسه في شخصية العالم والطبيب والصيدلاني ابن السمينه ابو بكر يحيى بن يحيى إذ استمر في اداء عمله بألقاء الدروس العلمية والفقهية على طلاب العلم ممن كانوا ملازمين له ، رغم معاناته بشكل دائم من آثار مرض النقرس^(٦٩) الذي تأزم عنده واشتد ، فأقعدته عن الخروج من داره وممارسة نشاطاته واعماله التي كان مداومًا عليها طيلة ايام حياته ، إلا انه كان مقصودًا من عامة الناس واهل العلم^(٧٠) .

وعلى الحال ذاته نجد الفقيه والمحدث والحافظ ابو عبدالله محمد بن أحمد الجبلي (ت ٣١٣ هـ / ٩٢٥ م)^(٧١) فعلى الرغم من حالته الصحية المُتعبة ومرضه الذي اجبره التزام داره ألا انه لم يمنعه من حضور المجالس العلمية واقامتها ، بدليل انه كان يجتمع في منزله للمناظرة العلمية والفقهية ساعة رغب وشاء^(٧٢) .

وهذا ما وجدناه ايضاً العالم والفقيه والخطيب ابو الغصن الصباح بن عبدالرحمن بن الفضل (ت ٢٩٤ هـ / ٩٠٦ م)^(٧٣) الذي عمرٌ طويلاً ، وأسن وساءت صحته ، وضُعِفَ جسده بسبب كِبَرِ سنه ، غير انه استمر بعمله ونشاطاته في بث العلم ونشره بين جموع الطلبة والمُتعلّمين ، ولم ينقطع عن القاء الدروس لطلاب العلم الذين كانوا يداومون على اخذ العلم عنه والسماع منه رغم حالته المُتعبة^(٧٤) .

ومن العلماء الذين اثرت المحن والنكبات على تأدية نشاطاتهم العلمية والمعرفية المؤرخ والأديب والفقيه الحافظ محمد بن الحارث الخشني الذي واجهته ظروفًا صعبة وإياماً قاسية ، بسبب النكبة التي تعرض لها من قبل الحاجب المنصور ابن ابي عامر والتي ابعدته عن المناصب والوظائف التي كان يتولاها ، إذ عزله المنصور عنها جميعاً ، فكان لهذه النكبة أثر كبير على صحته ونفسيته ، وانقطع عن عمله في التأليف ، وعن مزاولة نشاطه العلمي ، وقيل انه قضى أيامه الاخيرة في حانوت لبيع الدهان ، وكانت هذه النكبة سبباً رئيساً في وفاته^(٧٥) .

وكانت المحن والابتلاءات التي تعرض لها الأديب واللغوي ابو العلاء صاعد بن الحسن البغدادي سبباً في انقطاعه عن مزاولة الاعمال والوظائف التي كان يتولاها ، وادت إلى ترك اهتماماته العلمية والادبية ، إذ تعرض إلى ظروف اقتصادية صعبة ، وحياة معيشية بائسة ، نتيجة هذه المحنة التي أثرت على نفسيته ومكانته بين افراد المجتمع الأندلسي آنذاك . وعلى ما يبدو انه عاش تأثيرات هذه المحنة ونتائجها السلبية طوال ايام حياته ، لدرجة إنه توفي خاملاً دون أي ذكر^(٧٦) .

وكذلك الحال بالنسبة للمؤرخ والأديب والشاعر أبو مروان حيان بن خلف المعروف بابن حيان (ت ٤٦٩ هـ / ١٠٧٦ م)^(٧٧) الذي تأثر بأحداث وتدايعات محنة الفتنة الأهلية التي وقعت في عام (٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م) ، إذ اسفرت عوامل التوتر والاضطرابات في المدن الأندلسية جراء هذه الفتنة عن تعطيل الاعمال لأشهر عدة ، فتوقف ابن حيان بسبب هذا كله عن مزاولة عمله الذي كان يكسب منه

قوت يومه وهو الكتابة^(٧٨) ، كما توقف عن التأليف في التاريخ حينذاك ، وأشار إلى ذلك قائلاً : ((... فَعَطَّلْتُ التَّارِيخَ إِلَى أَنْ خَلَا صَدْرُ مِنْهَا ...))^(٧٩) .

المبحث الخامس/ أسلوب التشفي والشماتة بهم :

رغم أن المحن قد أودت بحياة بعض علماء الأندلس وغيّرت أحوالهم إلى شقاء وبؤس في السجون والمنفى ألا أنها كانت مصدر فرح وسعادة لدى أعدائهم ومنافسيهم ، لدرجة أن البعض منهم أظهر مشاعر الشماتة واسلوب التشفي ، وعبروا عن هذه المشاعر والاحاسيس بأساليب متنوعة ، تارة تكون بالأقوال ، وتارة أخرى بالأفعال .

وكانت الاشعار والقصائد التي نظمها الشامتين والمتشفين هي أكثر ما تم تداوله بهذا الخصوص نكاية بأعدائهم وخصومهم ممن سعوا لهم عند أول الأمر فأوقعوا بهم ، مثال على ذلك شماتة الشاعر والأديب مؤمن بن سعيد بالوزير والأديب هاشم بن عبدالعزيز بمحنته بعد أن تم أسرهم في إحدى المعارك مع الأسبان النصراري ، وانقلاب الأمير محمد الاول عليه وازدرائه واذلاله^(٨٠) ، فشمت به مؤمن وتشفى بما وقع له ، ومما جاء في شعره الذي قاله بهذا الخصوص :

تُصَبِّحُ ابَا حَفْصٍ عَلَى أُسْرِ هَاشِمٍ ثَلَاثَ رُجَاجَاتٍ وَخُمْسَ رُؤَاطِمٍ
وَبِحِ بِالَّذِي قَدْ كُنْتُ تُخْفِيهِ خُفْيَةً فَقَدْ قَطَعَ الرَّحْمَنُ دَوْلَةَ هَاشِمٍ^(٨١)

وما كان من الأديب والشاعر هاشم بن عبدالعزيز ألا ان يرد على الشامتين به وإعدائه يخبرهم أن نهايتهم لن تكون افضل واحسن من نهايته ، وسيشربون من كأسه الذي سقاه الدهر منه^(٨٢) ، وهو ما يؤكد على ان الشامتين به ليس فقط مؤمن بن سعيد وانما كان هناك اشخاصا آخرين ، ومما جاء في هذا الخصوص قوله :

سَأَرْضَى بِحُكْمِ اللَّهِ فِيمَا يُتَوَبَّنِي وَمَا مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ لِلْمَرَّةِ مُهْرَبُ
فَمَنْ يَكُ مَسْرُورًا بِحَالِي فَإِنَّهُ سَيَنْهَلُ فِي كَأْسِي وَشِيكًا , يُشْرَبُ^(٨٣)

أما الخطيب والعالم والأديب عبدالملك بن أدريس الجزيري فلم يختلف عن سابقيه إذ تعرض هو الآخر للشماتة والتشفي بسبب المحن التي واجهته والذي بدوره خاطب أعدائه ومن ظلمه وكاد له قائلاً :

قَالُوا جَفَاهُ ثَلَاثًا ثُمَّ غَرَبَهُ فَلَيْسَ يَرْجُو لَدَيْهِ حَظْوَةً

أَبَدًا

جاروا وما عدلوا في القول بل حكّموا
أليس يوقد نصل السيف ضاربهُ
على المقادير جهلاً لا هدوا رُشدا
قبل الصقال مزاراً جمهُ
عدد (٨٤)

وأيضاً تعرض اللغوي والأديب والشاعر أبو عبد الملك مروان بن عبد الرحمن الطليق (ت ٤٠٠ هـ / ١٠١١ م)^(٨٥) للشماتة من قبل أعدائه وحساده ومنافسيه ، والتشفي بما وقع له من محن وابتلاءات أدت به في نهاية المطاف إلى تمضية ما يقارب الستة عشر عاماً في السجن^(٨٦) ، ومما قاله بهذا الخصوص :

فَلَا تُشْمِتُ الحُسَادَ شِدَّةَ حَالَتِي فَأَيُّ جَوَادٍ لَا يَشُدُّ عَنَانُهُ
وَمَا أَلَصَقْتُ بِالْأَرْضِ خَدِي إِدَالَةً وَلَكِنِّي كَالرُّمَحِ سُنَّ سَنَانُهُ^(٨٧)

أن الأشعار مثلت المتنفس الوحيد الذي عبر من خلاله علماء الأندلس عما في صدورهم من احساس ومشاعر جراء تعرضهم للمحن والابتلاءات وما جسدت تلك الأشعار من مشاهد إنسانية حية .

المبحث السادس / خسارة الكتب والمكتبات :

تعد خسارة الكتب والمكتبات الشخصية لعلماء الأندلس ممن نكبوا وامتحنوا في حياتهم أيام حكم الأمويين من أبرز الآثار السلبية التي واجهها أولئك العلماء المنكوبين ، وأكثرها ألماً وقهراً بالنسبة لهم ، وذلك لأهمية هذه الكتب والمكتبات وقيمتها الكبيرة في نفوسهم ، ومكانتها الأثيرة لديهم ، كونها تعد نتاج نشاطاتهم العلمية والمعرفية والثقافية ، وثمره أعمالهم . لذلك لا غرابة اذا ما اعتبرنا هذه النقطة محنة وبلية بحد ذاتها بالنسبة للعلماء ، وذلك لعمق اثرها في نفوسهم ، وتعلقهم بها ، كونها زادهم المعرفي ، وأنيس وقتهم ، وجليس وحدتهم .

وشهدت الأندلس وعلمائها في عصري الإمارة والخلافة خسارة الكثير من الكتب المتخصصة في شتى انواع العلوم والمعارف ، واذا ما نظرنا في الاسباب فنجد الدافع السياسي والديني من ابرز الدوافع التي ادت إلى خسارتها وفقدانها ، من خلال أتلافها بالحرق .

ومن بين الذين أحرقت كتبهم لهذا السبب العالم والفقيه والمتكلم خليل الغفلة الذي كان يأخذ ببعض آراء المعتزلة ، زيادة على ذلك براعته وتقدمه في علم الكلام والمنطق ، إذ عمد جماعة من فقهاء قرطبة بعد وفاته عام (٢٨٥ هـ / ٨٩٨ م) إلى إخراج كتبه وأحراقها كلها ، الا ما كان فيها من كتب المسائل^(٨٨) .

ونجد اثر وقوة الدافعين السياسي والديني في ما أقدم عليه الحاجب المنصور ابن أبي عامر عندما امر بحرق الكتب المتخصصة في علوم الفلسفة والفلك والمنطق والتجيم في مكتبة القصر التابعة

للخليفة الحكم الثاني المستنصر بالله ، وأحرقها في وسط قرطبة أمام كبار علمائها أمثال الأصيلي وابن ذكوان والزبيدي ، وذلك حين وصوله إلى سدة الحكم بعد وفاة الخليفة^(٨٩) .

وعلى ما يبدو ومن خلال استقرار الروايات والأحداث ، نجد أن قرار المنصور هذا كان نتيجة لأسباب عدة نشير إليها كما يأتي :

١. استمرار سطوة علماء المالكية في الأندلس وسيطرتهم المطلقة على جوانب الحياة السياسية والدينية آنذاك .

٢. كسب رضا وتأييد علماء المالكية وفقهاؤهم ، ومحاولة التقرب منهم تعويضاً عن اغتصابه للسلطة من الخليفة هشام الثاني المؤيد بالله .

٣. ارضاء عامة أهل الأندلس ، واستجابة لضغوطات المجتمع الأندلسي الذي كان نابذاً وكارهاً للفلسفة وعلومها وما شابها .

٤. حفاظاً على تماسك المجتمع الأندلسي ووحدة افراده وبنيته ، بسبب ما كانت تبثه هذه العلوم من أفكار وآراء في مسائل كانت تعد محرمة حينذاك ، زيادة على اثارها للخلافات والنعرات في مسائل عقدية معينة ، لا يجب الخوض فيها مطلقاً ، وذلك لتأثيرها الخطير في تفرق عناصر المجتمع الواحد .

وفي مطلع القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي وبسبب أحداث الفتنة الأهلية وتداعياتها السيئة التي كان لها الأثر الأكبر على العلماء ومؤلفاتهم ومكتباتهم ، إذ تعرضت الكثير من المكتبات الشخصية والعامة في الأندلس إلى النهب والسلب والتخريب ، وهناك امثلة كثيرة على تلك الحوادث منها ما حدث لمكتبة الحكم الثاني المستنصر بالله إذ تعرضت للنهب والحرق على يد عدد من المتمردين والمتنازعين على السلطة ، كما تم بيع قسم كبير مما بقي من كتبها بأثمان قليلة من قبل واضح الصقلي (ت ٤٠٣هـ / ١٠٣٠م)^(٩٠) حاجب الخليفة هشام الثاني المؤيد بالله آنذاك ، بعد عجز الدولة عن إيجاد الأموال لفك الحصار الذي فرضه المتمردين من قبائل البربر (عرب المغرب) على قرطبة ، ونهب ما تبقى منها أثناء اقتحام أولئك المتمردين قرطبة سنة ٤٠٣هـ / ١٠١٢م بقيادة الخليفة سليمان المستعين^(٩١) .

وتعرضت أيضاً كتب الفقيه والمؤرخ ابن الفرضي صاحب كتاب تاريخ علماء الأندلس للنهب والسرقة بعد أن قتله المتمردين من البربر عند اقتحامهم قرطبة عام ٤٠٣هـ / ١٠١٢م^(٩٢) .

ومن ثم نُهبت مكتبته من العلماء في هذه الحقبة العالم والفقيه والخطيب عبدالرحمن بن فطيس (ت ٤٢٠هـ / ١٠٢٩م)^(٩٣) إذ تم نهبها على يد المتمردين والسُّراق آنذاك ، وكانت مكتبته عامرة بالكتب المتخصصة في علوم ومعارف شتى^(٩٤) ، وعلى ما يبدو أن أعداد الكتب فيها كانت كثيرة جداً ، وذلك لأن عملية بيع ما تبقى منها من قبل بعض علماء قرطبة وبمساعدة المشتغلين في مهنة بيع الكتب

استمر لمدة عام كامل ، وقيل أن ثمن ما تم تحصيله من بيعها آنذاك قد وصل إلى أربعين ألف دينار^(٩٥)

وكذا كان حال خزانة الكتب العامرية التي تعرضت هي أيضًا للنهب والحرق والتخريب من قبل المتمردين حينذاك ، ويعود السبب الرئيس من هذا العمل محاولة طمس تاريخ الدولة العامرية ، وانتقاما من اصحابها^(٩٦) .

وروى ابن بشكوال في كتابه الصلة^(٩٧) ما تعرض له الفقيه والحافظ عمر بن عبيدالله الزهراوي (ت ٤٥٤ هـ / ١٠٦٢ م)^(٩٨) من مشاق واضرار عند محاولته نقل كتبه وحفظها في مكان آخر غير بيته في قرطبة حين مهاجمة المدينة من قبل المتمردين والمتقاتلين على السلطة عام (٤٠٤ هـ / ١٠١٣ م) ، وأشار إلى ذلك قائلاً : ((... شددت في داري بالربض الغربي ثمانية احمال من كتب ، لأخرجها إلى مكان غيره ، ولم يتم لي العزم حتى انتهبها البربر)) .

الخاتمة

فهذه خاتمة البحث : ((الاثار السلبية لمحن وابتلاءات العلماء بالأندلس ١٣٨-٤٢٢ هـ / ٧٥٦-١٠٣١ م)) ، فبعد دراسة مستفيضة لأحوال هذه الفئة في الأندلس وما تعرضوا له من محن وابتلاءات والتي نحاول من خلالها أن نتلمس آثارها ونتائجها التي تمخضت عنها والتي شكلت ملامحها الرئيسية وهي الغاية من وراء هذا الجهد المتواضع ، لذلك فقد توصلنا إلى نتائج عدة شكلت خلاصة هذه الدراسة وملامحها الرئيسية ، نوردها كالاتي :

١. أوضحت الدراسة ان محن وابتلاءات علماء الأندلس في عصري الامارة والخلافة كانت متعددة ، وجاءت على صور وأشكال مختلفة ، تمثلت في القتل ، السجن ، التعذيب ، التغريب والنزوح ، سلب الممتلكات ، الاصابة بالأمراض القاتلة والجسدية غير القابلة للشفاء ، فقدان الاحبة ، وغيرها من المحن والابتلاءات الأخرى التي أمتحن الله تعالى بها عباده من علماء الأندلس في تلك الحقبة .

٢. كشف البحث على ان محن بعض علماء الأندلس ونكباتهم ومآسيهم كانت سبباً في فرح وشماتة بعض كارهيهم والباغضين لهم ومنافسيهم وخصومهم من رجال الدولة والعلماء الآخرين ، وهو ما كشف عن الجانب اللإنساني لدى كثير منهم .

٣. أوضحت الدراسة ان عقوبات الحكام تجاه العلماء المنكوبين والممتحنين قد توزعت وتنوعت ما بين الشدة والرخاء في الحكم ، وما بين الغلظة في العقوبة ، والعفو عنها نهائياً .

٤. كانت ابرز المحن السياسية هي القتل والسجن الذي كان بسبب الاتهام بالخيانة او بسبب انتقاد السلطة ، ومن المحن السياسية التي واجهها العلماء هي النزوح والهجرة والتي تعود لا سباب عدة منها اما لمشاكل من السلطة الحاكمة ، او بسبب الاحداث السياسية ولعل ابرزها الفتنة البربرية .
٥. كما بين البحث تعرض العديد من العلماء للمحن وضياح الكثير من مؤلفاتهم اما لأسباب سياسية او فكرية وضياحها يعد خسارة علمية .

هوامش البحث

- (١) ابن الأبار : أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر (ت ٦٥٨هـ) ، الحلة السرياء ، تح : حسين مؤنس ، دار المعارف ، ط ٢ (القاهرة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) ، ١ / ١٣٧ ؛ عنان : محمد عبدالله ، دولة الاسلام في الأندلس ، مكتبة الخانجي ، ط ٤ (القاهرة ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ، ١ / ٣١٧ ؛ دخيل : منذر اسماعيل ، اثر الاخلاق الاسلامية على عصر حكام الأندلس في بناء الدولة الاسلامية خلال عصر الإمارة (١٣٨-٣١٦هـ) = (٧٥٥-٩٢٩م) ، مجلة جامعة تكريت ، العدد : ٨ (تكريت ، ١٤٤٠هـ / ٢٠٢٠م) ص ٣٦٢ .
- (٢) ابن الأبار ، الحلة السرياء ، ١ / ١٣٨ ؛ ابن عذاري : ابو العباس احمد بن محمد المراكشي (كان حيًا ٧١٢هـ) ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تح : ج.س. كولان و ليفي بروفنسال ، دار الثقافة ، ط ٢ (بيروت ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م) ، ٢ / ١١٥-١١٦ .
- (٣) ابن سعيد : ابو الحسن علي بن موسى (ت ٦٨٥هـ) ، المغرب في حلى المغرب ، تح : شوقي ضيف ، دار المعارف (القاهرة ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م) ، ٢ / ٩٤ .
- (٤) ابن الأبار ، الحلة السرياء ، ١ / ١٤٢ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢ / ١١٦ ؛ مؤلف مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، تح : لويس مولينا ، المجلس الاعلى للأبحاث العلمية (مدريد ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) ، ١ / ١٥١ ؛ عنان ، دولة الاسلام ، ١ / ٣١٨ .
- (٥) ابن سعيد ، المغرب ، ١ / ١٣٣ .
- (٦) المصدر نفسه ، ١ / ١٣٢-١٣٣ ؛ نتيش : كاظم عبد ، سياسة الوزير هاشم بن عبدالعزيز الادارية والعسكرية في الأندلس ، مجلة جامعة ذي قار ، المجلد : ١٢ ، العدد : ٣ (ذي قار ، ١٤٣٩هـ / ٢٠١٧م) ، ص ١٦٨-١٦٩ .
- (٧) ابن بسام : ابو الحسن علي بن بسام الشنتري (ت ٥٤٢هـ) ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، تح : احسان عباس ، دار الثقافة (بيروت ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م) ، القسم الرابع ، ١ / ٦٩ ؛ ابن الأبار ، الحلة السرياء ، ١ / ٢٦٥ .
- (٨) ابن بسام ، الذخيرة ، القسم الرابع ، ١ / ٦٩ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢ / ٢٨٦ .
- (٩) ابن بسام ، الذخيرة ، القسم الرابع ، ١ / ٦٤-٦٥ ، ٦٩ .
- (١٠) ابن بسام ، الذخيرة ، القسم الاول ، ١ / ٥٦٢-٥٦٣ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٢ / ١٩١ ؛ المقرئ : شهاب الدين احمد بن محمد (ت ١٠٤١هـ) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تح : احسان عباس ، دار صادر (بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) ، ٣ / ٣٨٩-٣٨٨ .
- (١١) ابن بسام ، الذخيرة ، القسم الرابع ، ١ / ٥٦٤ .
- (١٢) ينظر في ترجمته : الحميدي : محمد بن ابي نصر (ت ٤٨٨هـ) ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، تح : ابراهيم الأبياري ، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني (القاهرة ، بيروت ، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م) ، ٢ / ٤٤٤ ؛ المقرئ ، نفح الطيب ، ٣ / ٢٦٠ ؛ علي : سيد سيار ،

- أسلوب الاقتباس القرآني في شعر السجون لعبد الملك بن ادريس الجزيري الأندلسي ، مجلة إيكنا إسلاميكا ، المجلد : ٦ ، العدد : ١ (باكستان ، ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م) ، ص ١٣٠ .
- (١٣) المقرئ ، نفح الطيب ، ٣ / ٢٦٠ ؛ والي : فاضل فتحى محمد ، الفتن والنكبات الخاصة وأثرها في الشعر الأندلسي ، دار الأندلس (السعودية ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) ، ص ١٠٩ .
- (١٤) ابن بسام ، الذخيرة ، القسم الرابع ، ١ / ٥٢-٥٠ ؛ والي ، الفتن والنكبات ، ص ١٠٩-١١٠ .
- (١٥) ينظر في ترجمته : ابن الابار ، الحلة السيرة ، ٢ / ٣٧٥ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١ / ٩٤-٩٥ .
- (١٦) ابن سعيد ، المغرب ، ١ / ٩٥-٩٤ .
- (١٧) ابن القوطية : ابو بكر محمد بن عمر (ت ٣٦٧هـ) ، تاريخ افتتاح الأندلس ، تح : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني ، ط ٢ (القاهرة ، بيروت ، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م) ، ص ١١٣ ؛ ابن الابار ، الحلة السيرة ، ٢ / ٣٧٥ .
- (١٨) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٣ / ٩٧ ، ١٠١-١٠٧ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١ / ١٥٦ ؛ الدباغ : عبد الوهاب خليل ، الفتنة الأندلسية (٣٩٩-٤٢٢هـ / ١٠٠٩-١٠٣١م) مقدمة في ظهور دويلات ملوك الطوائف ، دار الهلال (دمشق ، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٢م) ، ص ٨٠-٨١ .
- (١٩) قُنَيْش : اسم جبل عند وادي الحجارة من أعمال طليطلة ، يقع في وسط الأندلس ، وقعت المعركة على سفحه في (١٦ ربيع الأول ٤٠٠هـ / ٨ تشرين الثاني ١٠٠٩م) بين الخليفة محمد المهدي ومؤيديه من اهل قرطبة ، والخليفة سليمان المستعين واتباعه من البربر (عرب المغرب) وانتهت بانتصار سليمان ، وفي هذه المواجهة قتل عدد كبير من الطرفين المتنازعين ، سيما من أهالي قرطبة إذ بلغ عدد القتلى ما يقارب العشرة آلاف شخص ، كان أكثرهم من العلماء والفقهاء والشيوخ الكبار . ابن بسام ، الذخيرة ، القسم الاول ، ١ / ٤٣ ؛ ياقوت الحموي : شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت (ت ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، دار صادر (بيروت ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م) ، ٤ / ٤٠٢ ؛ المراكشي : محيي الدين عبدالواحد بن علي (ت ٦٤٧هـ) ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس الى اخر عصر الموحدين ، تح : محمد سعيد العريان و محمد العربي ، مطبعة الاستقامة (القاهرة ، ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م) ، ص ٤٧ .
- (٢٠) ابن بشكوال : خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ) ، الصلة في تاريخ أئمة الرجال ، تح : ابراهيم الأبياري ، منشورات دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني (القاهرة ، بيروت ، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م) ، ١ / ٤٧ .
- (٢١) المصدر نفسه ، ١ / ٣٢٧-٣٢٩ ؛ فروخ : عمر ، تاريخ الأدب العربي في المغرب والأندلس منذ الفتح الإسلامي إلى اخر عصر ملوك الطوائف ، دار العلم الملايين ، ط ٢ (بيروت ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م) ، ٤ / ٣٢٨ .
- (٢٢) ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٦٥٠ ؛ الشرقي : منيرة بنت عبدالرحمن ، أثر فتنة قرطبة على الحياة العامة فيها ٣٩٩-٤٢٢هـ / ١٠٠٩-١٠٣١م ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد : ٢٠ (القاهرة ، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٢م) ، ص ١٧٢ .
- (٢٣) ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٧١٤-٧١٥ ؛ الدباغ : عبد الوهاب خليل ، الأندلس بين الحرب الأهلية والهجمة الصليبية في القرن ٥هـ / ١١م ، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع (الموصل ، ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) ، ص ٣٤ .
- (٢٤) ابن بسام ، الذخيرة ، القسم الاول ، ١ / ٤٤ .
- (٢٥) عقبة البقر : موقع يقع على بعد ٢٠ كيلو متر شمال قرطبة ، حدثت فيه المعركة بين المتنافسين على الخلافة محمد المهدي واتباعه من العرب والنصارى ، وسليمان المستعين واتباعه من العرب ، بتاريخ ١٤ شوال عام ٤٠٠هـ / ٣١ ايار ١٠١٠م ، انتهت بانتصار محمد المهدي ومبايعته بالخلافة للمرة الثانية ، وفيها قُتل عدد كبير من علماء الأندلس . لسان الدين بن الخطيب : ابو عبدالله محمد بن سعيد السلماني (ت ٧٧٦هـ) ، اعمال الاعلام في من بوع قبل الاحتلال من ملوك الاسلام ، تح : ليفي برونفيسال ، دار المكشوف ، ط ٢ (بيروت ، ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م) ، ٢ / ١٠٧ ؛ الذهبي : أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ) ، سير أعلام النبلاء ، تح : شعيب الأرنؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة

- الرسالة ، (بيروت ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) ، ١٧ / ١٣١ ؛ ارسلان : شكيب ، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية ، مؤسسة هندايو للتعليم والثقافة (القاهرة ، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٢م) ، ٢ / ٢٢٧ ؛ الدباغ ، الفتنة الأندلسية ، ص ٧٢-٧٣ .
- (٢٦) ابن بشكوال ، الصلة ، ١ / ٥٠ ، ٣١١-٣٠٩ ، ٢ / ٧١٥-٧١٦ .
- (٢٧) القاضي عياض : أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، تح : عبد القادر الصحرابي وآخرون ، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ط ٢ (المغرب ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) ، ٧ / ٢١١ .
- (٢٨) ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٧١٥ ؛ ياقوت الحموي ، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تح : احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي (بيروت ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) ، ١ / ٤٠٧ ؛ ارسلان ، الحلل السندسية ، ١ / ١٢١ ؛ الدباغ ، الأندلس بين الحرب الاهلية والهجمة الصليبية ، ص ٣٣ .
- (٢٩) ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٣٩٢-٣٩٣ ؛ المقرئ ، نفع الطيب ، ٢ / ١٢٩-١٣٠ ؛ الصوفي : خالد ، تاريخ العرب في اسبانيا نهاية الخلافة الأموية في الأندلس ، مكتبة دار الشرق (حلب ، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م) ، ص ٢٢٤ .
- (٣٠) ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٧١٧ ؛ بوباية : عبد القادر ، البربر في الأندلس وموقفهم من فتنة القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي (٩٢-٤٢٢هـ / ٧١١-١٠٣١م) ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤٣٣هـ / ٢٠١١م) ، ص ٥١١ ؛ السحيباني : حمد بن صالح بن محمد ، الحالة الأمنية في قرطبة خلال الفتنة البربرية (٣٩٩-٤٢٢هـ / ١٠٠٩-١٠٣١م) ، منشورات الجمعية التاريخية السعودية ، الاصدار الرابع (السعودية ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) ، ص ٣٩ .
- (٣١) ابن بشكوال ، الصلة ، ١ / ٣٦٤ ؛ الصوفي ، تاريخ العرب في اسبانيا ، ص ٢٢٥ .
- (٣٢) ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٤٠٠ .
- (٣٣) بك : أحمد عيسى ، معجم الأطباء ، منشورات مطبعة فتح الله الياس نوري وأولاده (القاهرة ، ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م) ، ص ٢٤٢ .
- (٣٤) ينظر في ترجمته : ابن الفرضي : أبو الوليد عبدالله بن محمد (ت ٤٠٣هـ) ، تاريخ علماء الأندلس ، تح : ابراهيم الايباري ، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني ، ط ٢ (القاهرة ، بيروت ، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م) ، ١ / ٧٢ .
- (٣٥) المصدر نفسه ، ١ / ٧٣ .
- (٣٦) ينظر في ترجمته : القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٧ / ١٧٦-١٨٠ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ٣ / ٩٥٣ .
- (٣٧) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٧ / ١٧٨ .
- (٣٨) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٧ / ١٧٩-١٨٠ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ٣ / ٩٥٤ .
- (٣٩) ابن حيان : أبو مروان حيان بن خلف (ت ٤٦٩هـ) ، المقتبس من أبناء أهل الأندلس ، تح : محمود على مكي ، مركز الامير فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية (الرياض ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) ، السفر الثاني ، ق ١ / ١٥٠ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢ / ٧٧ ؛ القحطاني : منى بنت حسين بن علي ، الهجرة الأندلسية الى جزيرة إقريطش (كريت) ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد : ٧٨ ، العدد : ٣ (القاهرة ، ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م) ، ص ٧٧ ؛ المومني : محمد خالد مصطفى ، الفقهاء وثورة اهل الرطب في الأندلس (١٨٠-٢٠٦هـ / ٧٩٦-٨٢١م) ، اطروحة دكتوراه ، الجامعة الأردنية (الاردن ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م) ، ص ١٦٨-١٦٩ .
- (٤٠) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٤ / ٦٦٢ ؛ ابن الابار ، الحلة السيرة ، ١ / ٢٧٢ .
- (٤١) النباهي : ابو الحسن علي بن عبدالله المالقي (كان حياً عام ٧٩٣هـ) ، المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، تح : لجنة احياء التراث العربي ، دار الافاق الجديدة (بيروت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) ، ص ٨٥ ؛ الحميدي : غانم سعد عبدالكريم ، فقهاء الأندلس في عصر الخلافة ودورهم السياسي والإداري والثقافي ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية (عمان ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) ، ص ٤٠ .
- (٤٢) الدباغ ، الأندلس بين الحرب الاهلية والهجمة الصليبية ، ص ٣٦ .
- (٤٣) ابن بشكوال ، الصلة ، ١ / ٦٨ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١ / ٢١٦ ؛ النباهي ، المرقبة ، ص ٨٥-٨٧ .

(٤٤) زرياب : أبو الحسن علي بن نافع ، الأديب والفنان والمغني ، كان من موالى الخليفة العباسي المهدي ، عُرف ولُقّب باسم زرياب البغدادي وذلك لسمة بشرته تشبيهاً بطائر أسود الريش ، وكان تلميذاً للفنان والمغني اسحق الموصلي (ت ٢٣٥هـ / ٨٥٠م) ، وقد غنى زرياب في بلاط الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ / ٧٨٦-٨٠٩م) وأعجب الخليفة بصوته وفنه ، ثم رحل الى بلاط الأغالبة بدافع الحسد والغيرة والتهديد بالقتل ، وبعدها رحل الى الأندلس للازدهار الحضاري بها أيام الأمير عبدالرحمن الثاني الذي رحب به وأكرمه ، توفي عام ٢٣٠هـ / ٨٤٥م . ابن حيان ، المقتبس ، تح : مكّي ، السفر الثاني ، ق ٢/ ٣٠٧-٣١٢ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣/ ١٢٢ وما بعدها .

(٤٥) ابن دحية : ابو الخطاب عمر بن حسن (ت ٦٣٣هـ) ، المطرب من اشعار اهل المغرب ، ابراهيم اليباري وآخرون ، دار العلم للجميع (بيروت ، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م) ، ص ١٤٨ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢/ ٢٦٠ ؛ بالثيا : انخل جنثال ، تاريخ الفكر الأندلسي ، تر : حسين مؤنس ، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة ، ١٣٥٧هـ / ١٩٥٥م) ، ص ٧٧ ؛ البنداق : مُجّد صالح ، يحى الحكم الغزالي أمير شعراء الأندلس في القرن الثالث الهجري وسفير أمير الأندلس لدى امبراطور القسطنطينية وملك النورمان (١٥٠-٢٥٠هـ / ٧٧٠-٨٦٤م) ، دار الآفاق الجديدة (بيروت ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) ، ص ٥٥-٥٦ .

(٤٦) ينظر في ترجمته : صاعد الأندلسي : صاعد بن أحمد الأندلسي (ت ٤٦٢هـ) ، طبقات الأمم ، تح : حسين مؤنس ، دار المعارف ، ط ٢ (القاهرة ، ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م) ، ص ٨٩ ؛ بوباية ، البربر في الأندلس ، ص ٢٥٦ ؛ باشا : احمد تيمور ، اعلام المهندسين في الاسلام ، دار القلم (بيروت ، ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م) ، ص ١٩ .

(٤٧) بالثيا ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ص ٥٠٤ ؛ حقي : مُجّد ، البربر في الأندلس دراسة لتاريخ مجموعة إثنية من الفتح الى سقوط الخلافة الاموية (٩٢هـ / ٧١١م - ٤٢٢هـ / ١٠٣١م) ، شركة المدارس للنشر والتوزيع (الدار البيضاء ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) ، ص ٢٦٥ .

(٤٨) صاعد الأندلسي ، طبقات الأمم ، ص ٩٠ ؛ بوباية ، البربر في الأندلس ، ص ٢٥٦ .

(٤٩) ينظر في ترجمته : ابن خلكان : ابو العباس أحمد بن مُجّد (ت ٦٨١هـ) ، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، تح : احسان عباس ، دار صادر (بيروت ، ١٣١٩هـ / ١٩٧١م) ، ٣/ ٣٢٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح : عمر عبدالسلام تدمري دار الكتاب العربي (بيروت ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م) ، ٣٠/ ٤٠٣ ؛ ابن حجر العسقلاني : ابو الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) ، لسان الميزان ، تح : عادل احمد عبد الموجود وآخرون ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤٢٠هـ / ٢٠١٠م) ، ٤/ ١٩٨-٢٠٠ ؛ الخانجي : عبدالرحمن عبدالرؤوف ، أثر فتنة قرطبة على المركيزات النفسية والأخلاقية لابن حزم الأندلسي في كتابه (طوق الحمامة) ، الأندلس قرون من التقلبات والعطاءات ، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة (الرياض ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) ، ١/ ١٣٨-١٣٩ .

(٥٠) ابن حزم : علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ) ، رسائل ابن حزم الأندلسي ، تح : احسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م) ، ١/ ٢٦٠-٢٦١ و طوق الحمامة في الألفة والألف ، تح : حسن كامل الصيرفي ، مطبعة حجازي (القاهرة ، ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م) ، ص ١١٧-١١٨ .

(٥١) الدباغ ، الأندلس بين الحرب الاهلية والهجمة الصليبية ، ص ٣٤ .

(٥٢) ابن حزم ، طوق الحمامة ، ص ١١٨ .

(٥٣) الدباغ ، الأندلس بين الحرب الاهلية والهجمة الصليبية ، ص ٣٩ .

(٥٤) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١/ ٣٧٩ ؛ ابن بسام ، الذخيرة ، القسم الرابع ، ٩/ ١٠ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ١/ ٣٧١ .

(٥٥) ينظر في ترجمته : القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٧/ ٩١-٩٢ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ٢/ ٥١٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٨/ ٢٠٤-٢٠٥ .

(٥٦) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٧/ ٩٢ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ٢/ ٥١٩ ؛ السحبياني ، الحالة الأمنية في قرطبة ، ص ٤١ .

(٥٧) ينظر في ترجمته : ابن بشكوال ، الصلة ، ١/ ٢٩٥ .

- (٥٨) الدباغ ، الأندلس بين الحرب الاهلية والمهجمة الصليبية ، ص ٣١ .
- (٥٩) ينظر في ترجمته : القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢٨٦-٢٨٨ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٧٤٦-٧٤٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٨ / ٤٧٠-٤٧٢ و سير أعلام النبلاء ، ١٧ / ٣٧٢ .
- (٦٠) الدباغ ، الأندلس بين الحرب الاهلية والمهجمة الصليبية ، ص ٣١ .
- (٦١) ينظر في ترجمته : صاعد الأندلسي ، طبقات الامم ، ص ٩١ ؛ فروخ ، تاريخ الأدب ، ٤ / ٤٦٢ .
- (٦٢) امباي : مُجد فهمي ، مكانة علم الفلك في الأندلس في عصر الدولة الأموية ، مجلة المؤرخ العربي ، المجلد ١ ، العدد ١١ (القاهرة ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) ، ص ٤٩٣ .
- (٦٣) ينظر في ترجمته : صاعد الأندلسي ، طبقات الامم ، ص ٩٢ ؛ ابن ابي أصيبعة : أحمد بن القاسم بن خليفة (ت ٦٦٨هـ) ، عيون الانباء في طبقات اطباء ، تح : نزار رضا ، دار مكتبة الحياة (بيروت ، د . ت) ، ص ٤٨٤-٤٨٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٣٠ / ٤٥٠ .
- (٦٤) امباي ، مكانة علم الفلك ، ص ٤٩٣ .
- (٦٥) ينظر في ترجمته : ابن بسام ، الذخيرة ، القسم الاول ، ١ / ٢٣٠ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٢ / ٣١ ؛ المقرئ ، نفح الطيب ، ٢ / ٩٥ .
- (٦٦) المقرئ ، نفح الطيب ، ٢ / ٩٥ .
- (٦٧) ابن دراج القسطلي : ابو عمر أحمد بن مُجد (ت ٤٢١هـ) ، الديوان ، تحقيق : محمود علي مكّي ، منشورات المكتب الاسلامي (دمشق ، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م) ، ص ٧٣ ، ١٣٨ ؛ أقح : حسناء ، تجليات الرحلة في شعر ابن دراج القسطلي ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٣٤ ، العدد ١ (دمشق ، ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م) ، ص ٩٠ .
- (٦٨) مكّي : أحمد الطاهر ، دراسات أندلسية في الأدب والتاريخ والفلسفة ، دار المعارف ، ط ٣ (القاهرة ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) ، ص ٢١٥-٢١٦ .
- (٦٩) النقرس : مرض مؤلم يحدث في مفاصل القدم وفي إبهامها وهو يسمى أيضاً داء الملوك . الخوارزمي : مُجد بن أحمد بن يوسف (ت ٢٨٧هـ) ، مفاتيح العلوم ، تح : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م) ، ط ٢ ، ص ١٨٩ ؛ ابو شوك : مُجد ، النقرس أو داء الملوك ، مجلة العربي ، العدد ١٤١ ، (الكويت ، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م) ، ص ١٤٨-١٤٩ .
- (٧٠) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢ / ٩١٣ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٢ / ١١٢ ؛ القفطي : ابو الحسن جمال الدين علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ) ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تح : مُجد أبو الفضل ابراهيم ، دار الفكر العربي ومؤسسة الكتب الثقافية (القاهرة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) ، ٤ / ٤٠ .
- (٧١) ينظر في ترجمته : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢ / ٦٧٨ ؛ ياقوت الحموي ، ارشاد الاريب ، ٢ / ١٠٣ ؛ السودوني : أبو الفداء زين الدين قاسم (ت ٨٧٩هـ) ، تاج التراجم في طبقات الحنفية ، تح : مُجد خير رمضان يوسف ، دار القلم (دمشق ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) ، ص ٢٥٧ ؛ البغدادي : اسماعيل باشا بن مُجد امين ، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، وكالة المعارف الجليلية (استانبول ، ١٣٧١هـ / ١٩٥١م) ، ٦ / ٥٠ .
- (٧٢) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢ / ٦٧٨ .
- (٧٣) ينظر في ترجمته : المصدر نفسه ، ١ / ٣٥٢ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٤ / ١٣ .
- (٧٤) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١ / ٣٥٢-٣٥٣ .
- (٧٥) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢ / ٨٠٢ ؛ ابن فرحون : برهان الدين ابراهيم بن علي (ت ٧٩٩هـ) ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تح : مُجد الأحمد أبو النور ، دار التراث للطبع والنشر (القاهرة ، ١٤٤٠هـ / ٢٠١٨م) ، ٢ / ٢١٣ ؛ عبدالفتاح : عبدالفتاح فتححي ، التاريخ والمؤرخون في مصر والأندلس في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي دراسة تحليلية مقارنة ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م) ، ١ / ٤٠٦ .

- (٧٦) ابن بسام ، الذخيرة ، القسم الرابع ، ١ / ١٠٩ .
- (٧٧) ينظر في ترجمته : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١ / ٣١٢ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ١ / ٢٤٧ ؛ الضبي : احمد بن يحيى بن عميرة (ت ٥٩٩ هـ) ، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، تح : ابراهيم الأبياري ، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني (القاهرة ، بيروت ، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م) ، ١ / ٣٤٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٢ / ٢١٨ .
- (٧٨) الدباغ ، الأندلس بين الحرب الأهلية ، ص ٢٩ .
- (٧٩) ابن حيان ، المقتبس ، تح : محمود مكّي ، السفر الثاني ، ق ٢٣-٢٤ ؛ ابن بسام ، الذخيرة ، القسم الاول ، ٢ / ٥٧٦ .
- (٨٠) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢ / ١٠٣ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١ / ١٣٢ .
- (٨١) ابن سعيد ، المغرب ، ١ / ١٣٣ .
- (٨٢) المصدر نفسه ، ١ / ١٣٢-١٣٣ .
- (٨٣) ابن الابار ، الحلة السرياء ، ١ / ١٤١ .
- (٨٤) ابن الابار ، أعتاب الكتاب ، مطبوعات مجمع اللغة العربية (دمشق ، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م) ، ص ١٩٣-١٩٤ .
- (٨٥) ينظر في ترجمته : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٢ / ٥٤٦ ؛ ابن بسام ، الذخيرة ، القسم الاول ، ١ / ٥٦٤ ؛ ابن الابار ، الحلة السرياء ، ٢ / ٢٢٠-٢٢١ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١ / ١٩١ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢ / ٣٩٨ .
- (٨٦) ابن بسام ، الذخيرة ، القسم الاول ، ١ / ٥٦٤ ؛ ابن الابار ، الحلة السرياء ، ٢ / ٢٢٠-٢٢١ .
- (٨٧) الكتاني : أبو عبدالله محمد الطيب (ت ٤٢٠ هـ) ، كتاب الشبهات من أشعار الأندلس ، تح : احسان عباس ، دار الثقافة (بيروت ، د.ت) ، ص ٢٩١-٢٩٢ .
- (٨٨) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ١ / ٢٥٣ ؛ دويدار : حسين يوسف ، المجتمع الأندلسي في العصر الاموي (١٣٨-٤٢٢ هـ / ٧٥٥-١٠٣٠ م) ، مطبعة الحسين الاسلامية (القاهرة ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م) ، ص ١٧٨-١٧٩ .
- (٨٩) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢ / ٢٩٢-٢٩٣ ؛ صاعد الأندلسي ، طبقات الأمم ، ص ٨٨ ؛ لسان الدين بن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، تح : يوسف علي الطويل ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) ، ٢ / ١٠٤ ؛ دياب : حامد الشافعي ، الكتب والمكتبات في الأندلس ، دار قباء (القاهرة ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م) ، ص ١٣٧ .
- (٩٠) هو أحد ابرز الفتيان الصقالبة ، وكان من الموالي العامريين المخلصين ، إذ كان يسمى واضح العامري ، وبرز دور واضح الفاعل أثناء الفتنة الأهلية فقد أعان البربر على قتل الخليفة المهدي ، وبعدها تولى الحجابة للخليفة هشام المؤيد ، فاعتمد عليه الاخير في تدبير شؤون الدولة فأصبحت ادارة الدولة بيده ، وكلفه الخليفة المؤيد بمهمة فك الحصار المفروض على قرطبة من قبل سليمان بن عبدالرحمن الناصر المستعين عام ٣٩٩ هـ / ١٠٠٨ م ، إلا انه فشل بالمهمة ، وبعد أن شعر واضح أن المستعين رجحت كفته على الخليفة هشام حاول الميل الى المستعين فقام بمكاتبته محاولاً تسهيل دخول قرطبة ، وعند محاولة خروجه ونهبه الاموال من خزانة الخليفة كُشف امره واعتبره خيانة للخلافة فاغتيل عام ٤٠٣ هـ / ١٠١٣ م . ابن بسام ، الذخيرة ، القسم الاول ، ١ / ٤٥ ؛ ؛ ابن الأثير : أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ ، تح : عبدالله القاضي ، دار الكتب العلمية ، ط ٢ (بيروت ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م) ، ٨ / ٥٩-٥٨ ؛ ابن الابار ، الحلة السرياء ، ٢ / ٧ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٣ / ١٠٤-١٠٥ ؛ النباهي ، المرقبة ، ص ٨٦-٨٧ .
- (٩١) صاعد الأندلسي ، طبقات الأمم ، ص ٨٨ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ١ / ٣٨٦ ؛ سالم : السيد عبدالعزيز ، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس (٣١٦-٤٢٢ هـ) ، مؤسسة شباب الجامعة (الاسكندرية ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م) ، ٢ / ١٦٢ .
- (٩٢) ابن بشكوال ، الصلة ، ١ / ٣٩٣ ؛ الحجي : عبدالرحمن علي ، تأمل واعتبار قراءات في حكايات أندلسية ، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية (الكويت ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م) ، ص ٢٣ ؛ الدباغ ، الأندلس بين الحرب الأهلية ، ص ٤٢ .

- (٩٣) ينظر في ترجمته : ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٤٦٦-٤٧٠ ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ١ / ٢١٦ ؛ النباهي ، المرقبة ، ص ٨٧-٨٨ ؛ ابن فرحون ، الديباج ، ١ / ٤٧٨ .
- (٩٤) الدباغ ، الأندلس بين الحرب الأهلية ، ص ٤١ .
- (٩٥) ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٤٦٦-٤٧٠ ؛ ابن فرحون ، الديباج ، ١ / ٤٧٨ ؛ سرحان : منصور مُجَدِّد ، المكتبات في العصور الاسلامية ، مكتبة فخراوي (البحرين ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ، ص ٨١ ؛ عباس : احسان ، تاريخ الأدب الأندلسي (عصر الطوائف والمرابطين) ، دار الشروق (الاردن ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) ، ص ٤٦ .
- (٩٦) ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٤٦٤ ؛ سالم ، تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة ، دار المعارف (بيروت ، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م) ، ص ٣٤٥ ؛ العتيبي ، فقهاء الأندلس ، ص ١١٦ .
- (٩٧) ٢ / ٥٨٢-٥٨٣ .
- (٩٨) ينظر في ترجمته : ابن بشكوال ، الصلة ، ٢ / ٥٨٢-٥٨٣ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، دار الكتب العلمية (بيروت ، د . ت) ، ٣ / ١١٢٧ ؛ عباس ، تاريخ الأدب الأندلسي (عصر الطوائف) ، ص ٤٦ .

List of Sources

- Ibn Al-Abar : Abu Abdullah Mohammed bin Abdullah (T 658 AH / 1259 AD):

- 1- The Book of the Book, Publications of the Academy of the Arabic Language (Damascus, 1380 AH / 1961 AD) .
Al-Hillah Al-Sirra, translated by : Hussein Moanis, Dar Al-Maarif, 2nd Edition (Cairo, 1378 AH 2- / 1958 AD).

- Ibn Al- Atheer : Abu Hassan Ali bin Abi Karam (630 AH / 1232 AD):

- 3-Full of history, the Open : Abdullah Al- Qadi, Dar scientific books, i 2 (Beirut, 1415 AH / 1994 AD).

- Ibn Abi Asibah : Mowaffak al- Din Abu Abbas , Ahmed bin Qasim (668 AH / 1289 AD):

- 4-Uyun al-Anbaa fi Tabaqat al-Taba`ib, under : Nizar Reda, Dar Al-Hayat Library (Beirut, 1385 AH / 1965 AD).

- Ibn Bassam : Abu Hassan Ali Bin Bassam Aelchentrini (542 AH / 1147 AD):

- 5- Alzjer of the virtues of the people of the island, the Open : Ihsan Abbas, the House of (Culture (Beirut, 1395 AH / 1975 AD).

- Ibn Bashkawal : Abu al-Qasim Khalaf bin Abdul-Malik (578 AH / 1182 AD):

- 6-Relevant , the Open : Ibrahim Ebiary , Dar Egyptian writers and Dar Lebanese book ((Cairo, Beirut, 1410 AH / 1989 AD).

- Ibn Hajar Al-Asqalani : Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali (852 AH / 1448 AD) :

7-Lisan Al-Mizan, under : Adel Ahmed Abdel- Moawjed and A Khron, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut, 1420 AH / 2010 AD).

- Ibn Hazm : Abu Muhammad Ali bin Ahmed (d. 456 AH / 1063 AD):

8-Ibn Hazm al-Andalus's letters , investigation : Ihsan Abbas, the Arab Foundation for Studies and Publishing (Beirut, 1401 AH / 1980 AD).

9-Dove in the collar a roll and only Love, collar dove in the only for FH and only not in , the Open : Hassan Kamel Chirv me , Press Hejaz j (Cairo, 1369 AH / 1950 AD).

- Al-Hamidi : Abu Abdullah Muhammad bin Abi Nasr (d. 488 AH / 1090 AD):

10-The cited example in the history of the scholars of Andalusia , under : Ibrahim Al-Abyari , the Egyptian Book House and the Lebanese Book House (Cairo, Beirut, 1410 AH / 1989 AD).

- Ibn Hayyan : Abu Marwan Hayyan bin Khalaf (d. 469 AH / 1076 AD):

11-Quoted in the news of the country of Andalus,a , the Open : Mahmoud Ali Makki, second travel / first section, the center of Prince Faisal Center for Research and Islamic Studies (Riyadh, 1424 AH / 2003 AD).

- Ibn Khalkan : Abu Abbas , Ahmed bin Mohammed (681 AH / 1282 AD):

12-The deaths of the Senate and news time, the Open : Ihsan Abbas, the House issued (Beirut, 1319 AH / 1971 AD).

- Ibn Dahyah : Abu Khattab Omar bin Hassan (633 AH / 1235 AD):

13-th- Singer of the notice of the people of Andalusia, the Open : Abraham only my Larry et al. , Science House for all (Beirut, 1375 AH / 1955 AD).

- Ibn darag Alkstala : Abu Omar Ahmed bin Mohammed (421 AH / 1030 AD):

14-Diwan, the Open : Mahmoud Ali Makki, the Office of the Islamic (Damascus, 1381 AH /). 1961 AD

-Al-Dhahabi : Abu Abdullah Shams Al- Din Muhammad ibn Ahmad (748 AH / 1344 AD):

15-History of Islam and the deaths of celebrities and the media, under : Omar Abdul Salam Tadmouri, Arab Book House (Beirut, 1409 AH / 1988 AD).

16- Ticket preservation, Library science (Beirut, no . V).

17-Biography of the Notables of the Nobles, chanted by : Shuaib Al-Arnaout and Muhammad Naim Al-Arqsousi, The Resala Foundation (Beirut, 1413 AH / 1992 AD).

-Ibn Said : Ali ibn Musa (685 AH / 1286 AD):

18-Morocco in the ornaments of Morocco , investigation : Shawky Dhaif , Dar Al Maaref, 2nd Edition (Cairo , 1384 AH / 1964).

- Al-Sudouni : Abu al-Fida Zain al-Din Qasim (879 AH / 1474 AD):

19-Crown of translations in Tabaqat al-Hanafi, translated by : Muhammad Khair Ramadan Yusuf, Dar Al-Qalam (Damascus, 1413 AH / 1992 AD).

-Saed Al-Andalusi : Abu al-Qasim Sa'id bin Muhammad (462 AH / 1070 AD):

20- Nations layers, the Open : Hussein sociable, Knowledge House (Cairo, 1440 AH / 2019 AD).

-Al-Dabi : Ahmed bin Yahya bin Ahmed bin Omaira (599 AH / 1202 AD) :

21-With a view to the petitioner in the history of men of the people of Andalusia , the Open : a Braham Father J Larry , Dar Lebanese book (Beirut , 1410 AH / 1989 AD).

Ibn Athar J : Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad (he was alive 712 AH / 1312 AD):

-

22-Al-Bayan Al-Maghrib in the news of Andalusia and Morocco , T : c . S. Colan and Levi Provençal , Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut, 1400 AH / 1980 AD).

-Judge Ayad : Abu al- Fadl ibn Muhammad ibn Musa Aleihsba (T. 544 AH / 1149 AD):

23-Arranging perceptions and approximating paths to know the flags of Malik's doctrine, under : Abd al-Qadir al-Sahrawi, Al-Fadala Press, 2nd Edition (Morocco, 1402 AH / 1982 AD).

-A bin Farhon : a Braham Ben Ali Eliemra (799 AH / 1396 AD) :

24-Rulers Insight on Qada Funds and Ruling Approaches, under : Taha Abdel Raouf Saad, Al-Azhar Colleges Library (Cairo, 1406 AH / 1986 AD).

25-The doctrine of brocade on knowledge of the scholars of the doctrine, edited by : Muhammad al-Ahmadi Abu al-Nur, Dar al-Turath for printing (Cairo, 1440 AH / 2018 AD).

-Ibn Al-Fardi : Abu Al-Walid Abdullah bin Muhammad (d. 403 AH / 1013 AD):

26-The history of Andalusia scientists , the Open : a Braham Ebiary , Dar Egyptian writers and Dar Lebanese book, i 2 (Cairo, Beirut, 1410 AH / 1989 AD).

-Al-kagafiti : Abu Hassan Jamal al- Din Ali ibn Yusuf (646 AH / 1248 AD):

27-Informed him narrators informed him grammarians, the Open : Mohamed Abou El Fadl , a Braham, Dar Arab Thought Foundation and cultural books (Cairo, Beirut, 1406 AH / 1986 AD).

-Ibn al-Qutiyah : Abu Bakr Muhammad bin Omar (d. 367 AH / 977 AD):

28-The opening date of Andalusia, under : Ibrahim Al- Abyari , the Arab Book House and the Lebanese Book House, 2nd Edition (Cairo, Beirut, 1410 AH / 1989 AD).

-Al-katane : Abu Abdullah Mohammed bin Hassan external b Yep (420 AH / 1029 AD):

29-Similes from the poetry of the people of Andalusia, the Open : Ihsan Abbas, the House of Culture (Beirut, d . T).

- Ibn al-Khatib : Abu G to mark Mohammed bin p b indication (776 AH / 1374 AD):

30-The briefing in the news of Granada, translated by : Youssef Ali Al-Tawil, Dar Al-Kotob Al-Alami (Beirut, 1424 AH / 2003 AD).

31-Those who work of media failures before the kings of Islam erotic dreams, the Open : Levi Provencal , open house, i 2 (Cairo, 1376 AH / 1956 AD).

- Marrakech : yolk me my religion Abdul Wahid bin Ali (647 AH / 1249 AD):

32-Admirer in summarizing the news of Morocco from the presence of open Andalus to Â another era Unitarian, the Open : Mohamed Said Mohamed Erian and the Arab scientific integrity Press (Cairo, 1368 AH / 1948 AD).

-Al- Moqri : Shihab - Eldin Ahmed bin Mohammed (1041 AH / 1632):

33-Bringing his good from the branch of Andalusia Alrtaib said its minister Ibn al-Khatib, the Open : A Hassan Abbas , House issued (Beirut, 1408 AH / 19 8 8 AD).

-Alnebaha : Abu Hassan Ali Bin Hassan Almagay (793 AH / 1300 AD) :

34-Supreme Almrqubh one who deserves the judiciary and Afattia , the Open : Committee to revive the Arab Heritage , New Horizons House (Beirut 0.1403 AH / 1983 AD).

Hamawi : Abu Abd a God Shihab - Eldin Sapphire Bin Abdul of God (T 626 AH / 1228 AD):

-Al-

35-Guidance to know the writer judicious , T. H : Ihsan Abbas, the Islamic House West (Beirut, 1414 AH / 1993 AD).

36- Mujam al-Buldan, Dar Sader (Beirut, 1398 AH / 1977 CE).